في سبيلها » . ورأت « الشعب » في طابع الغارات الاسرائيلية هذه ، تحريضا لبعض الجهات والقوى العربية المضادة لضرب الثورة الفلسطينية على غرار ما حدث في ايلول ١٩٧٠ بالاردن وايار ١٩٧٣ في لبنان » (الشعب ٧٤/٦/٢٠) .

أما صحيفة « الانباء » فقد كتبت حول نفس الموضوع ، وتعليقا على شكوى لبنان الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على الغارات الاسرائيلية ، قائلة ان لبنان يحاول ان يوهم العالم ان اعمال المقاومة الفلسطينية ضد كريات شمونة ومعالوت وشامير انما يقوم بها « فلسطينيون عاملون في الاراضي المحتلة » . واضافت ، ان حكومة لبنان « تحاول بمثل هذه السهولة التحلل من مسؤولياتها الدولية والظهور بمظهر البريء المفترى عليه او بمظهر « كبش الفداء » ... وقد فات حكومة لبنان ان اسرائيل وهي الطرف الذي يتعرض لعمليات المنظمات الارهابية العاملة في جنوب لبنان ، لا تستطيع التخلي عن واجبها في حماية ارواح مواطنيها ... ما دامت السلطة الشرعية في لبنان تتخلى عن واجبها وعن مسؤولياتها الدولية ، ولا تضع حدا لهذا النشاط الذي تمارسه المنظمات انطلاقا من الاراضي اللبنانية » (الانباء ٧٤/٦/٢٠).

وعادت « الانباء » مرة اخرى الى التعليق على موضوع الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، فكتبت افتتاحية تحت عنوان « التقصير اللبناني » تقول فيها : « من دلائل الواقعية والتعقل في المنطقة كلها ان الدول المختلفة التي آوت المنظمات الفلسطينية المسلحة اخذت تتحرر بخطوات وئيدة ومدروسة من تبعيتها . اذ رغم التصريحات الحماسية وبيانات التأييد واحيانا الايمان المغلظة قام الرئيس السادات للمرة الاولى في تاريخ القضية الفلسطينية بتقديم سلسلة من الوعود والنصائح تختلف جملة وتفصيلا عن كل ما يدلي به الزعماء العرب في موضوع النزاع ... وان سوريا تسير في هذا الموضوع بتردد ما وراء مصر . ومع ذلك فهناك نفاق شديد يغلف التصريحات العربية عامة تجاه لبنان » . وتخلص الصحيفة من ذلك الى القول بأن لبنان « مقصر » بحق نفسه وان عليه ان يأخذ زمام نفسه بيده . وبعد ذلك تدعو الصحيفة الاسرائيلية لبنان صراحة الى ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، اذ تقول « ان كل شيء يدعو لبنان الى أخذ مقاديره بيده والتحرك نحو شاطيء السلامة وذلك بالتحرر من تبعية المنظمات الى الابد » (الانباء ٧٤/٦/٢٣) .

مقررات المجلس الوطني الفلسطيني

بقدر ما اثار انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة اهتماما واسعا في الضفة الغربية ، اثارت قرارات المؤتمر ارتياحا بالغا لدى عموم الاوساط الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه . ففي مدينة القدس قالت صحيفة الشعب: « أقر المجلس الوطني الفلسطيني بعد جلسات ومناقشات ديمقراطية طويلة وصريحة ، خطة العمل السياسية للمرحلة القادمة بنقاطها العشر التي تنطلق في مجموعها من قاعدة واحدة ، تحمل شعارا واحدا هو : استعادة الشعب الفلسطيني لكامل حقه الوطني ، وفي المقدمة عودته الى وطنه وتقرير مصيره على كامل التراب الفلسطيني ، بحيث لم تترك هذه الخطة لاحد ما ، مجالا للتشكيك او التأويل أو أي منفذ ، ربما حلم به ، أو طمع فيه ، فرسان الاستسلام ، والمرونة ، والعقلانية » . وبعد هذا الفهم للبرنامج المرحلي شددت الصحيفة « على الضرورة الملحة للوحدة الوطنية الفلسطينية مع الارتفاع بها الى المستوى الذي يتفق مع خطورة القضية المصيرية ، وبوجوب اقامة (سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة) على كل جزء يتم تحريره ، كخطوة في حلقة متابعة استراتيجية المنظمة لاقامة الدولة الديمقراطية ، الى جانب مقاومة أي مشروع كياني هزيل يكون ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الامنة ، ووضع التكتيك اللازم من قبل القيادة الفلسطينية لتحقيق ذلك » . وانتقلت الصحيفة باشارة واضحة الى مشروع المملكة العربية المتحدة مؤكدة على « حتمية وأد البديل الضاغط المطروح في سوق المساومة ، ونعني به الحكم الاردني الذي كشفته حرب تشرين ليس محاربا وحسب ، وانما يمنع المقاتلين من الحرب فيأسرهم ويقاومهم وهو يرفع شعار مشروع المملكة المتحدة الذي رفضته جماهير شعبنا ، وأوصى المجلس بالبديل الوطني المضاد وهو النضال لاقامة جبهة وطنية اردنية — فلسطينية هدفها ايجاد حكم وطني ديمقراطي يتلاحم مع الكيان الفلسطيني ويجعل من الشعبين وحدة نضالية مع كافة قوى التحرر العربي المؤيدة لهذا البرنامج الوطني » (الشعب ٧٤/٦/٩) .